تأثير ممارسات اخلاقيات المهنة على جودة التدقيق الداخلي:

دراسة تحليلية لأراء عينة من الأكاديميين في جامعة الامام جعفر الصادق عليه السلام – فرع ميسان

The Impact of Professional Ethics Practices on the Quality of Internal Auditing:

An Analytical Study of the Opinions of a Sample of Academics at Imam Ja'far al-Sadiq University - Maysan Branch

م. م. أمير فاضل عباس

Asst. Lect. Ameer Fadhil Abbas

ameer_fadel@ijsu. edu. iq

جامعة الامام جعفر الصادقعليه السلام –ميسان/

كلية العلوم الإدارية والمالية

Imam Ja’afar Al-Sadiq University – Maysan/ College of Administrative and Financial Sciences

الملخص

تهدف الدراسة الحالية الى تحديد درجة التزام المدققين بأخلاقيات المهنة في آداء مهامهم التدقيقية بما ينعكس على جودة التدقيق الداخلي، تحددت مشكلة الدراسة بحالة عدم التزام مدققي الحسابات بأخلاقيات المهنة اثناء قيامهم بعملية التدقيق قد يؤثر على مصداقية وشفافية جودة التدقيق الداخلي في المنظمة عينة الدراسة، بُنيت الدراسة على فرضية رئيسة مفادها توجد علاقة تأثير ذو دلالة احصائية عند مستوى معنوية (٠. ٠٥) لأخلاقيات مهنة التدقيق على جودة التدقيق الداخلي، وقد تم اتباع المنهج الوصفي والتحليلي كما جرى تقسيم الدراسة إلى قسمين رئيسين احتوى القسم الاولى منها على مفاهيم عامة حول أخلاقيات المهنة وجودة التدقيق الداخلي، في حين تضمن القسم الثاني الجانب التطبيقي اذ تم توزيع استبيان على عينة الدراسة من الاكاديميين والمحاسبين والمدققين في جامعة الامام جعفر الصادق – فرع ميسان للحكم على مدى تطبيق أخلاقيات المهنة من خلال استخدام برنامج (SPSS) لتحليل المدخلات وتعيين النتائج، ومن اهم الاستنتاجات التي تم التوصل اليها ان المدونة الأخلاقية للمهنة في الجامعة عينة البحث اكدت بأن المدققين كانوا موضوعيِّين وحيادين ومهنيِّين ويحافظون على السرية المهنية فضلا عن تمتعهم بالاستقلالية من اجل جودة عملية التدقيق الداخلي.

الكلمات المفتاحية: الاخلاقيات، الجودة، التدقيق الداخلي، اكاديميون

Abstract

This Study aims to determine the degree to which auditors adhere a professional ethics in performing their auditing duties, as this impacts the quality of internal auditing. The study problem was defined as the case where auditors do not adhere to professional ethics during the audit process, which may the affect the credibility, transparency, and quality of internal auditing in organization in the study sample. The study was based on main hypothesis that there is a statistically significant relationship at a significant level of (0. 05) between auditing ethic and the quality internal auditing. Descriptive and analytical approach was used, and the study was divided into sections. The first sections contained general concepts of professional ethics and quality of internal auditing, while the second section comprised applied aspect. A questionnaire was distributed a sample of academics, and accountant and auditors Imam Ja'afar Al-Sadiq University- Maysan branch to assess the extent to application of professional ethics. The SPSS program was used to analyze inputs and determine the results. One of the most important conclusions reached was that the university's code ethics confirmed that the auditors were objective and impartial. They are professional who maintain confidentially and dependence to ensure of the quality internal audit process.

Keywords: Ethics, Quality, Internal Audit, Academics

المقدمة

تعد جوانب الالتزام بالآداب والسلوك الاخلاقي في عمل المدقق ضرورة لا ترتبط بمجتمعات محددة بعينها بل اصبحت موضوعا حيويا مهما تواجهه المنظمات في الدول المتقدمة والنامية على حد سواء لذلك ارتبط مفهوم اخلاقيات مهنة التدقيق بالعديد من المواضيع والمهام المنظمية والموارد والطاقات البشرية كالإدارة والموظفين والقيادة والمديرين بوصفها المرشد والمعزز للسلوك الجيد والتصرف القويم لذلك اصبحت هذه المفاهيم من الامور المهمة على صعيد المنظمة لأنها تعد بمثابة رقابة ذاتية للفرد كما انها تحرره من القيود المفروضة عليه في اداء مهامه لكي يستطيع ان يميز بين الصواب والخطاء في سلوكه اثناء تأدية عمله بما يخدم المصلحة العامة في آداء مهام التدقيق الداخلي.

لذا أصبح من المهم ان نفرق بين السلوك الاخلاقي والسلوك غير الاخلاقي لاسيما في ظل استشراء وتيرة التجاوزات على المال العام وانتشار جائحة الفساد المالي والاداري وتزايد حالات الانحراف، فالأخلاق تمثل السلوك المتوقع من الافراد للتعامل مع الافعال المطلوبة فلابد من التأكيد على وجود التصرفات الاخلاقية والقانونية معا ربما هنالك فعلا قد يكون قانونيا ولكنه غير اخلاقي او بالعكس تصرفا اخلاقيا ولكنه غير قانوني. في ضوء ما تقدم يبدو ان بيئة الاعمال المعاصرة تتميز بحدوث العديد من الازمات التي تتعرض لها المنظمات بفعل ما يحصل من الهدر في المال العام او سوء استخدام السلطة ولذلك اصبح من المحتم على المدقق تحليه بالسوك المهني القويم واثبات استقلاليته وحيادتيه التامة من خلال تمسكه بتطبيق روح القوانين وعدم الاكتفاء بنصوصها لكي تنعكس اثارها بالنتيجة على جودة الاداء التدقيقي بما يحمله من مضامين الحفاظ على المال العام بكل اشكاله وبما يضمن صيانة حقوق الاخرين. لذلك جاءت الدراسة الحالية لسد الفجوة على مستوى جودة التدقيق الداخلي بعدما فرضت بيئة الاعمال المعاصرة الكثير من الاثار السلبية المتمثلة بفقدان عنصر الثقة وضعف الشفافية وتعاظم الضغوط التي يتعرض لها المدققين وذلك من اجل العمل على الاهتمام الرئيس بعمليات الرقابة لغرض الارتقاء بجودة التدقيق الداخلي.

«المبحث الأول»

منهجية الدراسة

١) مشكلة الدراسة: تتحدد مشكلة الدراسة الى ان عدم التزام مدققي الحسابات بأخلاقيات المهنة اثناء قيامهم بعملية التدقيق قد يؤثر على مصداقية وشفافية جودة التدقيق الداخلي في المنظمة عينة الدراسة وبالتالي يؤدي الى فقدان الثقة من قبل الإدارة بنتائج عملية التدقيق لاسيما بعد تفشي حلات الغش والتزوير في السنوات الأخيرة وشيوع ظاهرة الفساد المالي والاداري فضلا عما يعانيه المدققون من الضغوط لتمشيه بعض التصرفات المالية المنافية للأخلاق والقانونين السائدة لذلك جاءت الدراسة الحالية لتقيس مدى تأثير ممارسات اخلاقيات المهنة من قبل المدقق للحد من تلك الظاهرة وبالتالي أمكانية انعكاسها على جودة التدقيق الداخلي في المنظمة قيد الدراسة.

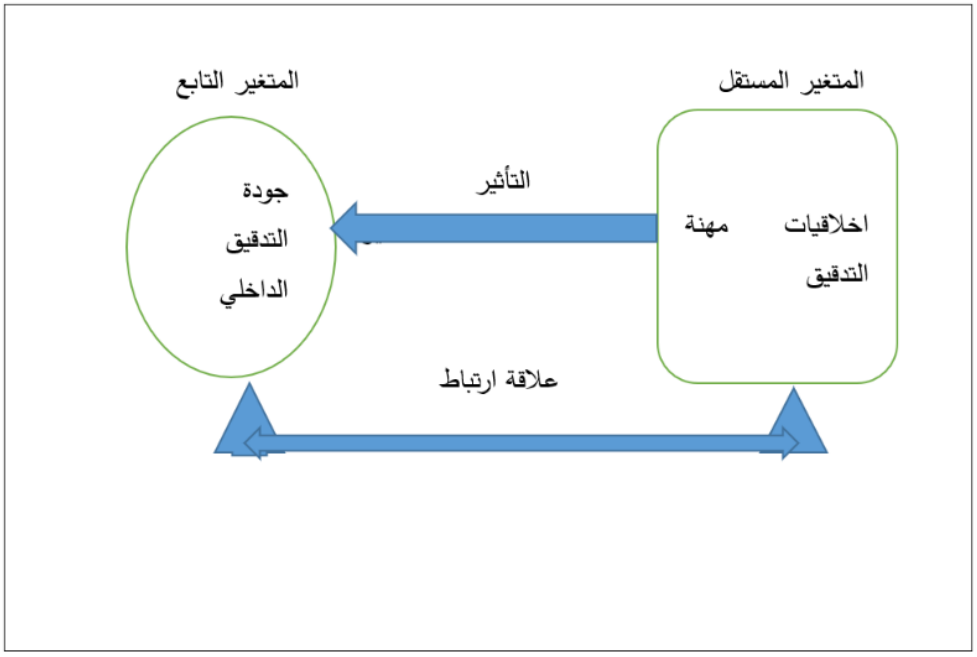
٢) اهمية الدراسة: تأتي اهمية الدراسة لما تتضمنه من موضوع يسلط الضوء على تأثير اخلاقيات مهنة التدقيق على جودة التدقيق الداخلي وذلك بالتأكيد على اهمية تطبيق هذه المفاهيم في ظل بيئة المنظمات الخدمية التي تشهد نوعا من التحديات فيما يتعلق بالهدر في المال العام وتزايد حالات الانحراف عن القيم والقواعد المهنية بالإضافة الى ما يواجهه المدققون من ضغوطا من جهات عدة عند ممارسة مهامهم التدقيقية لاسيما في ظل شيوع ظاهرة الفساد المالي والاداري والغرض الاساسي من الموضوع هو الافادة من تطوير الممارسات الأخلاقية المستندة الى آداب وقواعد المهنة لضمان التصرفات المالية السليمة وبالتالي انعكاسها على سلامة التصرفات المالية وجودة التدقيق الداخلي.

٣) اهداف الدراسة: تهدف الدراسة الحالية في ضوء مشكلتها الى تحقيق الاهداف الاتية:

١) التعرف على اخلاقيات مهنة التدقيق فيما يتعلق بممارسات آداب وسلوك المهنة.
٢) التعرف على ما المقصود بجودة التدقيق الداخلي.
٣) قياس مدى تأثير ممارسة اخلاقيات مهنة التدقيق على جودة التدقيق الداخلي.
٤) نموذج الدراسة: لغرض تحقيق اهداف الدراسة الحالية وحل مشكلتها فقد اعتمد الباحث النموذج التالي لدراسة العلاقة بين متغيراتها:

الشكل (١)

من اعداد الباحث بالاعتماد على دراسة قدمها (المطيري، ٢٠١٢: 117 – 1)



٥) فرضية الدراسة: تستند الدراسة الى فرضية رئيسة مفادها:

الفرضية الرئيسة: توجد علاقة تأثير ذو دلالة احصائية عند مستوى معنوية (٠.٠٥) لأخلاقيات مهنة التدقيق على جودة التدقيق الداخلي.

٦) مجتمع الدراسة وعينتها: يتكون مجتمع الدراسة من الأكاديميين من ذوي الاختصاص في المحاسبة والتدقيق فضلا عن المدققين والمحاسبين في جامعة الامام جعفر الصادق عليه السلام فرع ميسان، فقد تم حصر عينة الدراسة وتم توزيع (٥٠) استبانة عليهم واستردت منها (٤٥) استبانة كانت صالحة للاستخدام خضعت جميعها للتحليل الاحصائي.

٧) منهج الدراسة

من اجل تحقيق الدراسة الحالية غاياتها الأساسية فقد تم الاعتماد في عملية جمع البيانات والمعلومات على الأدوات الآتية:

الجانب النظري: فقد تم اعتماد إسهامات الكتاب والباحثين في موضوع الدراسة الحالية لغرض أغناء الجانب النظري والتي تم جمعها من المصادر العلمية ومن الكتب والمجلات والرسائل والاطاريح والبحوث والدراسات العلمية ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية فضلا عن الاستعانة بما متوفر على شبكة المعلومات العالمية (الانترنت).

الجانب ألتطبيقي: اعتمد الباحث المعلومات التي تتعلق بمشكلة الدراسة الحالية وأهدافها فضلا عن القيام بتوضيح فقرات الاستبانة بوصفها الأداة الرئيسة لجمع البيانات والمعلومات إذ تم تصميمها بما يخدم حل مشكلة الدراسة وتحقيق أهدافها، وقد روعي في صياغتها البساطة والوضوح في مجال تحديد إبعاد كلا من المتغير المستقل (اخلاقيات المهنة) والمتغير التابع (جودة التدقيق الداخلي)، كما خضعت الاستبانة إلى مقاييس الصدق والثبات علما بلغ معامل الثبات (Cronbach Alpha) مستوى مرتفعًا قدره (٠. ٨٥) تقريبًا، مما يعكس استقرار الأداة، في حين بلغ معامل الصدق

الذاتي حوالي (٠. ٩٢)، وهو مؤشر على تمتع الأداة بدرجة عالية من الصدق لكل من المتغير المستقل مع المتغير التابع وقد عرضت أيضا على مجموعة من الخبراء وكانت النتائج مطمئنة لاعتمادها في انجاز الدراسة الحالية علما إن فقرات الاستبانة صممت استنادا إلى المقاييس الجاهزة والمختبرة في بعض البحوث والدراسات القريبة من موضوع الدراسة الحالية بعد تعديلها وتكييفها بما ينسجم مع متطلبات تحقيق اهدافها، كما تم اعتماد مقياس ليكرت الخماسي (Likert).

«المبحث الثاني»

المراجعة النظرية

اولا: أخلاقيات مهنة التدقيق: يعد الجانب الاخلاقي محور مهم لاسيما في بيئة الشخصية، ولذلك أي نقص أو قصور في هذا الجانب يعد من احد اكبر أسباب المشكلات التي نعيشها، ولن نبالغ إذ قلنا ان معظم المشكلات الراهنة في المجتمع تعود في جذورها الى مشكلات اخلاقية لذلك يرى(2005) ,Hayes, Wallage Dassen, Schneider,& ان مفهوم الاخلاقيات المهنية يتضمن معاني عدة فلا يقتصر على تعريف محدد بعينه فيصفها بأنها مجموعة من المبادئ الأخلاقية والقيم وقواعد السلوك وتتضح تلك الاخلاقيات عند قيام شخص معين باتخاذ قرار يتضمن عدة بدائل مختلفة متاحة تتعلق بمبادئ أخلاقية، عموما يعبر عن الاخلاقيات في مجال الاعمال بأنها مجموعة من المبادئ التي تدور حول اربعة محاور رئيسة هي القيام بالأعمال الهادفة وعدم الحاق الضرر بالأخرين وعدم الخداع في اية تعاملات وعدم التحيز في القيام بأي ممارسات لصالح طرف من دون طرف أخر فاذا تميز اي نشاط

في المجتمع بهذه الخصائص يمكن في هذه مثل الحالة الحكم بأخلاقيات هذا النشاط (ابو زيد، ومرعي، ٢٠٠٤)، لذلك يعبر عن السلوك المهني الذي يمكن توجيهه والتحكم به من خلال مجموعة من القيم والمعتقدات التي شكلتها تفسيرات شخصية ومهنية وتنظيمية وكذلك نظمتها مواثيق ومعايير محددة بأنه سلوك أخلاقي (Bik, 2010, 5)، فأخلاقيات المهنة دائما ما يعبر عنها بوصفها مجموعة من القواعد والآداب السلوكية والاخلاقية التي يجب ان تصاحب الانسان المحترف في مهنته وغالبا ما توصف "بأنها مجموعة من القيود والخصائص أو المبادئ التي يجب أن تتوافر في المستوى الاخلاقي لدى الفرد مثل الامانة والعدالة والالتزام بالقوانين والمعايير والاستقامة وبذل العناية المهنية والاحساس بالمسؤولية فضلا عن انها معايير ومقاييس

أخلاقية تستخدم لتمييز الصواب من الخطأ لاسيما في مجال المحاسبة والتدقيق بوصفها مقاييس ومعايير تحكم السلوكيات الأخلاقية التي تحكم النشاط المحاسبي الذي يتم تنفيذه في بيئة العمل (المطيري، ٢٠١٢، ١٥)، وعليه لابد من التزام المدققين والمحاسبين بالقواعد الاخلاقية. ولا شك ان وجود الأخلاقيات لمهنة المحاسبة والتدقيق من شانها ان تزيد من الثقة بالخدمات أي في جودة الخدمات التي يقدمها المحاسبون ومدققو الحسابات. ومن ناحية أخرى فان الافصاح للراي العام عن وجود قواعد أو معايير أو ضوابط أخلاقيات مهنة المحاسبة والتدقيق من شأنه زيادة الثقة في تقارير التدقيق وكذلك رفع مكانة المهنة في المجتمع واكتساب الثقة فيها (كرمية، ٢٠١٠، ٥٣).

فالأخلاقيات المهنية يفترض ان تتعدى المبادئ والقوانين الأخلاقية للفرد وان تصمم مجموعة من القواعد المهنية بحيث يؤدي الالتزام بها على تشجيع السلوك السوي للشخص المهني وتكون قابلة للتطبيق في آن واحد (شيخ، ٢٠١٩، ٦٧٩)، كما يمكن وصف الآداب والسلوك أي (الاخلاقيات) بوصفها كفرع من فروع المعرفة يختص بالخير والشر والواجبات الأخلاقية وتنطوي الآداب والسلوك ضمنيا على اختبار الذات لمعايير "الصواب والخطأ"، فمحور الاخلاقيات بشكل عام يتركز في وضع قواعد ومقاييس أو معايير الصواب وبالتالي يمكن التعرف من خلاله على التصرفات الخاطئة (وردي، ٢٠٢٠، ٢١، لذلك تتجسد أهمية أخلاقيات مهنة التدقيق بجملة من المعطيات كونها تعزز من ثقة مستخدمي القوائم المالية وتحافظ على سمعة المدقق وتقلل من حالات الغش والفساد بما يضمن جودة وموضوعية عملية التدقيق. ولذلك تتجسد اخلاقيات المهنة بجملة من المبادئ.

ثانيا: مبادئ أخلاقيات المهنة: دائما ما يعبر عن مبادئ اخلاقيات المهنة بوصفها مجموعة من الاسس التي يجب ان تتوافر في كل شخص مهني قائم بعملية التدقيق مهما

كان اطار عمله سواء كان مراجعة قانونية او مراجعة تعاقدية (شريفي، ٢٠١٢، ٨٠) وعليه تتحدد هذه المبادئ بالاتي: -

١) مبدأ الكمال: يجب على المدقق أن يكوف مستقيما وشريفا وصريحا أثناء أداءه لمهام المختلفة في اطار عملية التدقيق.
٢) مبدأ الموضوعية: أي على كل شخص مهني كمدقق ان يكون عادلا ومنصفا، وعليه تفادي اثر الآراء المسبقة غير الموضوعية اثناء إعداده لتقرير التدقيق، وان لا يشارك المدقق في اي نشاط او علاقة قد تسيء الى تقيمه المحايد اي ان لا يشارك في نشاطات قد تتعارض مع مصالح المنظمة.
٣) مبدأ الاستقامة: يقصد بها ارساء دعائم الثقة المتمثلة بالنزاهة والشعور بالمسؤولية.
٤) مبدأ السرية: على المدقق ومساعدوه ان يحافظوا على سرية المعلومات وان يحترموا قيمة وملكية وسرية المعلومات، وان يتبصروا في استخدام المعلومات التي يحصلون عليها في سياق آداء واجباتهم وان لا يستخدموا المعلومات في اي منفعة شخصية او على نحو من شأنه مخالفة القوانين او الاساءة الى مشروعية وأخلاقية اهداف المنظمة.

في ضوء تلك المبادئ يفترض ان يكون المدقق مستقلا بمعنى ان يتحررمن الاعتماد على شخص اخر او مؤسسة او دولة او التأثير بهم او الخضوع الى سيطرتهم وانما يعمل المدققون لدى الجهة الخاضعة للرقابة ويرفعون تقاريرهم بشكل رئيسي الى هذه الجهة، بمعنى تأدية مسؤوليتهم بطريقة غير متحيزة، كما ان الاستقلالية تسمح للمدققين الداخليين بتقديم احكام نزيهة وغير متحيزة تعد جوهرية لتنفيذ عمليات التدقيق (برزان، ٢٠١٥، ٤١٥-٤٤١)، لذلك على المدقق ان تكون لديه القدرة على العمل بنزاهة وموضوعية كما يجب ان يتصف بالحياد في جميع الامور التي تعرض عليه وان يتميز بالعدالة اتجاه جميع الاطراف التي تعتمد على نتائج اعماله وهذا يعني ان يكون

المدقق بعيدا عن تأثيرات الجهة التي يقوم بتدقيق اعمالها فيتوفر له الاستقلال التام عنها ولا يكون لها اي تأثير عليه بمعنى التزام المدقق بالعدالة اتجاه جميع الاطراف التي تستفيد من القوائم المالية المنشورة (الجربوع، ٢٠٠٤، 26).

ثالثا: جودة التدقيق الداخلي: كما عرفت لجنة المعايير المحاسبية الدولية (ISAC) التابعة للاتحاد الدولي للمحاسبين وصفت التدقيق الداخلي بأنه عملية تقويم الانشطة المتعارف عليها داخل المنشأة كخدمة لها وتشمل وظائفها على الفحص والتقويم والمراجعة لمدى كفاية وفاعلية انظمة الرقابة الداخلية والمحاسبية (يعقوب، ٢٠٠٦، ١٢٠)، اما عن الجودة فتعني المطابقة مع المتطلبات اذ تسعى المنظمات الى مراقبة الأداء والاعمال اليومية من اجل بلوغ اعلى درجات الجودة من خلال تقليل الأخطاء وكشف الانحرافات بشكل عام، وفي مجال التدقيق يعبر(رشوان، ٢٠١٩، ١١) عن الجودة بأنها اجراءات الفحص والاشراف الداخلي على جودة التدقيق التي يقوم بها المكتب نفسه، كما يصفها أيضا (إسماعيل، 2022 (بانها الرضا الذي تحققه الخدمة للعملاء طبقا لحاجاتهم ورغباتهم وتوقعاتهم وعبر عنها كذلك (القاضي، ٢٠١٢، ١٠٣) بوصفها تعني الأداء الجيد لنظم الرقابة الداخلية وذلك من خلال التأكد من مدى ملائمة النظام المحاسبي المطبق في حماية أصول المنظمة وتحقيق أهدافها بكفاءة وفاعلية<

كما يمكن القول بأنها عملية الفحص المنهجي لنظام جودة التدقيق الداخلي الذي يجريه المدقق على المستويين الداخلي والخارجي بوصف التدقيق الداخلي نظاما يروم التأكد من ان نظام الجودة ينفذ وفقا لإجراءات ومتطلبات العمل وتعليمات التشغيل كونه يعمل بكفاءة. لذلك يرى Varmaghani, Meihami, & Meihami (2013) كلما كان هنالك التزام بقواعد السلوك المهني كلما عزز ذلك من جودة التقارير المالية ومن ذلك يتضح بوجود علاقة بين الالتزام بقواعد السلوك المهني وبين جودة التقارير المالية.

في ضوء ما تقدم تتأسس اهمية جودة التدقيق الداخلي بأن يكون الهدف هو اعطاء الرأي في عدالة القوائم المالية وسلامة التصرفات المالية على مستوى المنظمة لذلك نظريا توجد علاقة بين ممارسات اخلاقية المهنة وجودة التدقيق الداخلي. فضلا عما تتضمنه من تعزيز الثقة في التقارير المالية والعمل على تحسين منظومة الرقابة الداخلية وتحسين نظمها المتبعة واعتماد الحوكمة الرشيدة في أداء المهام والعمل على كشف الغش والتلاعب بالإضافة الى الارتقاء بفاعلية العمليات الرقابية.

«المبحث الثالث»

الجانب التطبيقي

يتم عرض وتحليل البيانات التي تضمنتها الاستبانة من خلال تحليل اجابات افراد عينة الدراسة في جامعة الامام جعفر الصادق عليه السلام (فرع ميسان)، حول متغيرات الدراسة وهما (اخلاقيات مهنة التدقيق)، (وجودة التدقيق الداخلي) وقد تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي والذي يتوزع من اعلى وزن له بقيمة (٥) درجة وتمثل الاجابة (اتفق تماما) الى اوطأ وزن والذي اعطي درجة واحدة تمثل (لا اتفق تماما) لذلك سيكون الوسط الحسابي الفرضي المعتمد هو (٣) كمتوسط لأداء القياس وذلك لتقييم درجة اجابات افراد العينة حول فقرات متغيرات الدراسة.

١) التحليل الوصفي لأراء إفراد العينة حول المتغير المستقل اخلاقيات مهنة التدقيق:

جدول (١)

يعرض إجابات إفراد العينة حول متغير اخلاقيات مهنة التدقيق

ت	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن المئوي المرجح %	ترتيب الفقرات
١	X١	٤.٦٠	٠.٤٩	٩٢.٠	الاول
٢	X٢	٤.٢٨	٠.٦٦	٨٥.٧	الثاني
٣	X٣	٤.٢٦	٠.٦١	٨٥.٣	الثالث
٤	X٤	٤.٠٦	٠.٧٥	٨١.٣	الخامس
٥	X٥	٣.٩٣	٠.٦١	٧٨.٧	الثامن
٦	X٦	٣.٧١	٠.٨٦	٧٤.٢	الثاني عشر
٧	X٧	٣.٣٣	١.٠٢	٦٦.٦	الثالث عشر
٨	X٨	٢.٩١	١.٤١	٥٨.٢	الرابع عشر
٩		٣.٨٤	٠.٧٠	٧٦.٨	العاشر
١٠		٣.٨٢	٠.٩٨	٧٦.٤	الحادي عشر
١١					
١٢		٣.٩٣	١.٠٣	٧٨.٦	التاسع
		٤.٠٢	٠.٩١	٨٠.٤	السادس
١٣	X١٣	٣.٩٥	٠.٧٦	٧٩.١	السابع
١٤	X١٤	٤.٢٠	٠.٨٦	٨٤.٠	الرابع
المتوسط الكلي		٣.٩٢	٠.٧٩	٧٨.٤	

الجدول مخرجات الحاسوب n=45

اظهر الجدول (١) اعلاه نتائج التحليل الوصفي لمتغير إخلاقيات مهنة التدقيق بوصفه المتغير المستقل اذ حصل المتغير ككل على المستوى العام بنسبة اهتمام بلغت (78. 4٪) وبوسط حسابي قدره (3. 92) وهو اعلى من الوسط الفرضي البالغ (٣) كون الدراسة اعتمدت المدرج الخماسي، وبانحراف معياري قدره (٠. ٧٩) اما على مستوى الفقرات فكانت النتائج على وفق الاتي: -

- حصلت الفقرة (X1) على الترتيب الأول من بين بقية الفقرات اذ جاءت بمستوى أهمية لدى المنظمة المبحوثة بلغت (92. 0 ٪(وبوسط حسابي قدره (٤. ٦٠) وبانحراف معياري قدره (49. 0) وقد سجلت هذه الفقرة اعلى مساهمة في اغناء المتغير ومضمونها (دائما ما يلتزم مدققو جامعتنا بمبادئ الشفافية والنزاهة والشعور بالمسؤولية)، في حين جاءت الفقرات (X2,X3,X14) بالترتيب الثاني والثالث والرابع على التوالي وهي متقاربة من حيث الأهمية النسبية حسب وجهات نظر افراد العينة اذ سجلت على التوالي نسبة اهتمام بلغت على التوالي (84. 0 ٪,٪3 .85 ,85. 7 ٪) وبأوساط حسابية بلغت على التوالي (4. 28,4. 26,4. 20)وبمضمون فقرات اغنت المتغير جاءت على التوالي (يتحلى مدققو جامعتنا بالروح المهنية عند آداء واجباتهم التدقيقية)، (يحرص مدققو جامعتنا باستمرار على تقديم المعلومات المطلوبة بكل دقة وموضوعية)، (يراعي مدققو جامعتنا متطلبات مهنة التدقيق باستمرار ولا يسيئوا لسمعتها)، في حين جاءت الفقرة (X4,X12) بالترتيب الخامس والسادس على التوالي اذ حصلت على نسبة اهتمام من قبل افراد العينة اذ بلغت (80. 4٪ ,81. 3٪) كما سجلت وسط حسابي بلغ (4. 06,4. 02) على التوالي ومضمونهما (يحافظ مدققو جامعتنا بكل امانة على سرية المعلومات المتعلقة بالأداء المالي والإداري)، (تؤدي البيئة الاقتصادية دورا فاعلا في تكوين اخلاقيات المدقق) كما جاءت بقية الفقرات تباعا متقاربة من حيث الأهمية الا

ان الفقرة (X8) كانت اقل أهمية من بين باقي الفقرات ومضمونها (يتصرف مدققو جامعتنا بحكم وظيفتهم وفقا لاجتهاداتهم الشخصية في اصدار الاحكام) اذ جاءت بالترتيب الرابع عشر من بين بقية الفقرات اذ سجلت نسبة اهتمام بلغت (58. 2٪) وبوسط حسابي بلغ (91 .2) وهو اقل من المتوسط الفرضي المعتمد لأغراض الدراسة الحالية والبالغ (3) اذ لم تحظى هذه الفقرة بتأييد كامل في إجابات افراد عينة الدراسة.

٢) التحليل الوصفي لأراء إفراد العينة حول المتغير التابع جودة التدقيق الداخلي:

جدول (٢)

يعرض إجابات إفراد العينة حول المتغير التابع جودة التدقيق الداخلي

ت	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن المئوي المرجح %	ترتيب الفقرات
١	Y١	٣.٦٣	٠.٩٣	٧٢.٦	الاول
٢	Y٢	٣.٥٢	١.٠٢	٧٠.٤	الخامس
٣	Y٣	٣.٤٤	١.٠٥	٦٨.٨	الثامن
٤	Y٤	٣.٣٧	١.٠٨	٦٧.٤	التاسع
٥	Y٥	٣.٣٠	١.١٢	٦٦.٠	العاشر
٦	Y٦	٣.٤٨	١.٠١	٦٩.٦	السابع
٧	Y٧	٣.٥٥	٠.٩٨	٧١.٠	الرابع
٨	Y٨	٣.٦٠	٠.٩٥	٧٢.٠	الثاني
٩	Y٩	٣.٥٠	١.٠٠	٧٠.٠	السادس
١٠	Y١٠	٣.٥٨	٠.٩٧	٧١.٦	الثالث
المتوسط الكلي		٣.٤٩	١.٠١	٦٩.٨	

الجدول مخرجات الحاسوب n=45

اظهر الجدول (2) اعلاه نتائج التحليل الوصفي للمتغير المعتمد جودة التدقيق الداخلي اذ حصل المتغير ككل على المستوى العام بنسبة اهتمام من قبل إجابات افراد العينة اذ بلغت (69. 8٪) وبوسط حسابي قدره (3. 49) وهو اعلى من الوسط الفرضي البالغ (٣) كون الدراسة اعتمدت المدرج الخماسي وبانحراف معياري قدره (1. 01) اما على مستوى الفقرات فكانت النتائج على وفق الاتي: -

- اذ حصلت الفقرات (Y1, Y8, Y10, Y7, Y2) على مستوى أهمية تكاد تكون مرتفعة نسبيا ومتقاربة من بين إجابات افراد العينة وعلى التوالي (72.٪) ٪ 70. 4 ٪,71. 0٪ ,71. 6٪ ,72. 0٪,6وجاءت بأوساط حسابية على التوالي (3. 52 ,3. 55,3. 58,3. 60 ,3. 63) كانت مضامين الفقرات على التوالي (يمتلك مدققو جامعتنا صلاحية الحصول على البيانات والمعلومات متى ما يشاؤون)، يعمل مدققو جامعتنا بأستمرارالى تقديم المعلومات الهامة بالوقت المناسب من دون تأخير (يتصف مدققو جامعتنا بالصدق فيما يتعلق بتقديم المعلومات الهامة والضرورية)، (دائما ما يتصف مدققو جامعتنا بالنزاهة عند تقديم المعلومات المتعلقة بأدارة الجامعة)، (تسود ثقافة التعاون والانسجام بين المدققين والمحاسبين في جامعتنا)، اما بقية الفقرات فقد جاءت أيضا بمستوى اهتمام تكاد تكون متقاربة من حيث نسب الاهتمام من بين إجابات افراد عينة الدراسة وكما موضحة في الجدول أعلاه.

٣) اختبار علاقة الارتباط بين متغيري الدراسة:

تتناول هذه الفقرة من الدراسة حول وجود علاقة الارتباط من عدمها بين متغيري الدراسة والتي انبثقت عن الفرضية الرئيسة، كما اظهرت نتائج تحليل الانحدار الخطي وجود علاقة ارتباط موجبة قوية بين المتغير المستقل والمتغير التابع، حيث بلغ معامل الارتباط (78٪)، وهي علاقة إيجابية مرتفعة نسبيا بين كل من اخلاقيات مهنة

التدقيق بوصفها المتغير المستقل وجودة التدقيق الداخلي بوصفه المتغير التابع عند مستوى معنوية (0.05) وبنسبة ثقة بلغت (٠. ٩٥).

٤) اختبار علاقة التأثير بين متغيري الدراسة:

تتناول هذه الفقرة اختبار تأثير المتغير المستقل (اخلاقيات مهنة التدقيق) في المتغير التابع (جودة التدقيق الداخلي)، وقد اعتمد الباحث على تطبيق اختبار(F-Test) لتحديد معنوية تأثير المتغير المستقل في المتغير التابع فإذا كانت قيمة (F) المحسوبة اكبر من قيمتها الجدولية اشار ذلك الى وجود تأثير معنوي للمتغير المستقل في المتغير التابع وعكس ذلك تكون العلاقة غير معنوية، كما تم اعتماد معامل التحديد (R^2) لتفسير نسبة التغير الذي يمكن ان يحدثه المتغير المستقل في المتغير التابع وقد بلغت (0.61) كما تظهر النتائج في الجدول (3) ادناه معنوية علاقة التأثير اذ بلغت قيمة (F) المحسوبة (67.04) وهي اكبر من قيمتها الجدولية البالغة (4.08) عند مستوى معنوية (0. 05) وبذلك تقبل الفرضية الرئيسة للدراسة والتي تنص (توجد علاقة تأثير ذو دلالة احصائية عند مستوى معنوية (٠. ٠٥) لأخلاقيات مهنة التدقيق على جودة التدقيق الداخلي.

جدول (٣)

تحليل التباين (ANOVA- اختبارF)

المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية df	rm	R^2	قيمة F المحسوبة	قيمة F المجدولة	مستوى المعنوية Sig.
الانحدار	١٥.٤٢	١	٠.٧٨	٠.٦١	٦٧.٠٤	٤.٠٨	٠.٠٠٠
الخطأ	٩.٨٩	٤٣					
الكلي	٢٥.٣١	٤٤					

الجدول مخرجات الحاسوب

الاستنتاجات والتوصيات

أولا: الاستنتاجات:

توصلت الدراسة في ضوء معطيات النتائج الى جملة من الاستنتاجات وكانت على وفق الاتي:

١) على الصعيد النظري وفي ضوء معايير الرقابة والتدقيق تعد إخلاقيات مهنة التدقيق قيمة عليا لا يمكن التفريط بها يفترض ان يتحلى بها كل من يمارس مهنة التدقيق وذلك لغرض الارتقاء بجودة التدقيق الداخلي.

٢) كما اشارت نتائج الدراسة في الجانب التطبيقي بأن المدققين في الجامعة عينة الدراسة كانوا موضوعيِّين وحيادين ومهنيِّين ويحافظون على السرية المهنية فضلا عن تمتعهم بالاستقلالية من اجل جودة عملية التدقيق الداخلي.

٣) تبين من خلال نتائج الدراسة أيضا بأن متغيراخلاقيات مهنة التدقيق قد حضي على مستوى اهتمام مرضي في ضوء اجابات افراد العينة بالارتباط بجودة التدقيق الداخلي ويعود ذلك اساسا لما تتمتع به الجامعة المبحوثة بوصفها ميدان الدراسة من وضوح في إدراك اهمية الالتزام بأخلاقيات مهنة التدقيق الداخلي بوصفها مطلب ضروري في ظل بيئة معاصرة يشوبها الفساد الإداري والمالي.

٤) كما اتضح ايضا بأن بعض الفقرات المتعلقة باخلاقيات مهنة التدقيق كان لها تأثيرا ايجابيا متقدما على بقية الفقرات مما عززت من جودة التدقيق الداخلي ويعود ذلك اساسا لما يتوفر لدى عينة الدراسة من وضوح كامل عند الإجابة عن تلك الفقرات المتعلقة بالارتقاء بجودة التدقيق الداخلي لدى الجامعة.

ثانيا: التوصيات:

١) ضرورة قيام نقابة المحاسبين والمدققين العراقية بالعمل على تحديث مدونة السلوك الأخلاقي باستمرار وتعميمها على المؤسسات الحكومية لغرض الاطلاع على اخر المستجدات ان وجدت.

٢) ضرورة العمل بمتابعة ما يصدر عن معهد المدققين الداخليين من معايير جديدة والتي تُركز على تعزيز الثقة والاحترافية، وتحدد توقعات سلوكية واضحة لمدققي الحسابات الداخليين، مما يجعلها مرجعاً أساسياً للممارسة المهنية.

٣) على مدققي الجامعة الاطلاع على أحدث اصدارات مستجدات المدونة الأخلاقية لمهنة التدقيق لاسيما للأعوام (٢٠٢٤-٢٠٢٦) المتضمنة التركيز على معايير التدقيق الداخلي العالمية الجديدة والتي دخلت حيز التنفيذ لتعزيز النزاهة والموضوعية، فضلا عن تحديثات مجلس المعايير الأخلاقية لتعزيز الاستقلالية والشفافية، بالإضافة إلى تعزيز سرية البيانات انسجاما مع التطور الرقمي لمهنة التدقيق.

٤) ضرورة العمل على اصدار نشرات دورية من قبل نقابة المحاسبين والمدققين تعمم على المدققين لاسيما الجدد منهم فضلا عن القيام بوضع المعايير التي تتعلق بشخصية المدقق، حيث تتطلب تلك المعايير أن يكون المدقق على قدر معقول من التأهيل العلمي والعملي وأن يتمتع بالاستقلالية الذهنية والظاهرية.

المصادر

أولا: المصادر العربية

- ابو زيد، كمال خليفة، ومرعي، عطية عبد الحي. (٢٠٠٤). مبادئ المحاسبة الادارية الحديثة، الاسكندرية، الدار الجامعية.
- إسماعيل، مجبل دواي. (٢٠٢٢). تأثير ممارسات اخلاقيات المهنة واستقلالية المدقق على جودة التدقيق الداخلي. مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والإدارية، 18(2)، 859-. 876
- برزان، صبيحة. (٢٠١٥). أثر التدقيق الالكتروني في رفع استقلالية وكفاءة المدقق الداخلي، مجلة العلوم الاقتصادية والادارية، المجلد (٢١) العدد ٨٤.
- الجربوع، يوسف محمود. (٢٠٠٤). مجالات مساهمة استخدام الحاسب الالي في انجاز عملية المدقق وفق لمعايير المدققة الدولية في فلسطين .http / /: site .iugaza. edu. ps /4jarbou
- وردي، منال. (٢٠٢٠). مدى تأثير مبادئ حوكمة الشركات على اخلاقيات مهنة التدقيق، [رسالة ماجستير غير منشورة]. مقدمة الى كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة.
- العبدلي، محمد. (٢٠١٢). أثر تطبيق الحاكمية المؤسسية على جودة التدقيق الداخلي في الشركات الصناعية المدرجة في سوق الكويت للأوراق المالية، [رسالة ماجستير غير منشورة]. كلية الاعمال، قسم المحاسبة، جامعة الشرق الاوسط، عمان، الاردن.
- القاضي، حسن. (٢٠٠٨). التدقيق الداخلي، (ط١). دمشق، منشورات جامعة دمشق، سوريا.

- كرمية، نسرين. (٢٠١٠). أثر الالتزام الاخلاقي لمراجعي عملية تفعيل حوكمة الشركات، [رسالة ماجستير غير منشورة]. قسم العلوم ـ التجارية، جامعة الجزائر٠٣، الجزائر، ٥٣.
- شريقي، عمر. (٢٠١٢). التنظيم المهني للمراجعة، [أطروحة دكتوراه غير مشورة]. مقدمة الى قسم العلوم التجارية جامعة سطيف ١، الجزائر، ٨٠.
- شيخ، ارشد عبد الله صديق. (٢٠١٩). اثر التزام مدققي الحسابات بأخلاقيات مهنة التدقيق على جودة الاداء المهنية، مجلة زانست العلمية، المجلد() 4العدد ١، الجامعة اللبنانية الفرنسية، اربيل، كردستان، العراق، ص٦٩٧.
- رشوان، عبد الرحمن محمد. (٢٠١٩). أثر التزام مدققي الحسابات بقواعد وآداب السلوك المهني على تعزيز جودة تقارير التدقيق، مجلة العلوم الإدارية والاقتصادية، المجلد(١) العدد ١، ١-٣٢.
- المطيري، عبد الرحمن مخلد سلطان. (٢٠١٢). قواعد سلوك وآداب مهنة التدقيق واثرها على جودة عملية التدقيق في الشركات الصناعية الكويتية، رسالة ماجستير في المحاسبة، قسم المحاسبة، كلية الاعمال، جامعة الشرق الاوسط.
- يعقوب، فيحاء عبد الله. (٢٠٠٦). التدقيق الداخلي ودوره في التحكم المؤسسي دراسة تطبيقية على المصارف العراقية الخاصة، [اطروحة دكتوراه غير منشورة]. في العلوم المحاسبية مقدمة الى مجلس كلية الادارة والاقتصاد الجامعة المستنصرية.

ثانيا: المصادر الإنكليزية

- Bik, O. P. G. (2010). The Behavior of Assurance Professionals: A cross-cultural perspective. Netherlands. Eburon Academic publisher, University of Groningen.
- Hayes, R. Dassen, R. Schneider, R. &Wallage, P. (2005). Principles of Auditing: An Introduction to International Standards on Auditing. United Kingdom FT Prentice Hall.
- Meihami, B. , Varmaghani, Z. , & Meihami, H. (٢٠١٣). Approach to Value Creation in Financial Reporting International Letters of Social and Humanistic Sciences, Vol. 7, 33-42.